Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدائنين الأجانب .. ثم أصبح هذا البنك بعدئذ فى خدمة زراعاتهم أو طلباتهم ، وأشار المتهم إلى أنه لا يستبعد أن يكون الباشا قد اقترض من بنك التسليف أو غيره هذه المبالغ بفوائد بسيطة ؛ كى يقرضها للفلاحين بهذه الفوائد العينية الباهظة من المحاصيل !..

سألت المتهم سؤالا خامرنى للتو :

ـــ وأنت ؟.. أكل عملك هو أن تكون مجرد منفذ لعملية التسليف فى نظير مكافأة أو هدية ؟..

فقال هازًا رأسه بالإيجاب :

ـــ فقط لا غير ..

ـــ لماذا لم يخطر لك أنت أيضا أن تستغل مبلغ المكافأة أو الدية فى هذه العملية المربحة المؤدية إلى الثراء السريع لحسابك الخاص ؟!..

وأعجب هذا السؤال المحامين ؛ فصاحوا مهللين :

ـــ نعم .. حقيقة .. لو كانت روايته صحيحة لكان من المعقول أن يصبح هو أيضا غنيًا وباشا آخر !..

فقال المتهم وهو يتنهد :

ـــ أنا طلعت مغفل !... اخترت سكة الندامة !..